(حقوق الانسان).. وخطوات للأمام

الشريف خالد بن هزاع بن زيد

فعاليات انسانية عميقة المعنى والدلالة والأثر انتظمت في كافة مناطق المملكة، وهي أسبوع النزيل الخليجي الموحد .. وضمن الجهود الكبيرة لهيئة حقوق الإنسان، وفي خطوة جديدة للأمام ، افتتح رئيسها معالي الدكتور بندر بن محمد العيبان قبل أيام ورشة عمل حيوية بعنوان (نحو رؤية وطنية لتعليم حقوق الإنسان في المملكة) مؤكدا على جهود المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله– في حماية وتعزيز حقوق الإنسان ، كما شدد على اهمية دور المدرسة في تشكيل شخصية الطفل واكتسابه للمهارات السلوكية والتربوية إضافة للتعليم.

حقوق الانسان تستحق اهتماما وحضورا مستمرا لمعانيها وثقافتها ، واستكمالا لمقال الأسبوع الماضي ، أقول إن الله تعالى كرّم الانسان بأعظم صور التكريم، وكفلت الشريعة السمحاء الحقوق لحماية الأنفس وصون الأرواح بتطبيق الحدود وردع المفسدين في الأرض ، وتحريم الإيذاء والعنف وعدم الإضرار بالغير قولا وسلوكا ، وذلك في نصوص كثيرة ، منها قوله تعالى (يأأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) ويأهول التجريح والعنف اللفظي والإشاعات والاتهامات التي باتت اليكترونية ليشعلوا نار الضغائن والفتن ، والنميمة التي يتنفسها البعض كالهواء. ورغم التحريم لتلك الآفات نجدها لا تتوقف ، ولا العنف الأسري خاصة ضد المرأة والأطفال ، وحالات العنف المدرسي وكذلك العنف الاجتماعي وجرائم القتل وغير ذلك.

(الحقوق والواجبات) كفتان متساويتان لميزان الحياة ، لكن العالم يعيش حضارة مادية طاغية وموحشة ، وأصبحت الماديات ميزانا للبشر وقدرهم على حساب الحقوق وميزان القيم، ولسنا هنا بصدد توصيف العنف كظاهرة أو دون ذلك وتشريحه تحت المجهر ، وإنما أنبه إلى خطورة النتائج السلبية لغياب ثقافة حقوق الإنسان في عقلية الفرد وأخلاقه.

لدينا أجهزة أمنية محترمة ساهرة على حماية المجتمع وقضاء عادل ، وهيئة وجمعية لحقوق الإنسان لهما جهود مقدرة ، وجميعها تدرك يقينا أن المعالجة اللاحقة لنتائج العنف والظلم والتعدي تستهدف تحقيق العدالة، وأن (الوقاية خير من العلاج) من خلال الوعي الفردي والجماعي بحقوق الانسان تعليما وثقافة، وتطبيقا في البيت والمدرسة والعمل، وعندها يدرك كل فرد ما له وما عليه في بناء المجتمع والمحافظة عليه، وهنا تتحقق مقاصد تشريعات الدولة.

أعيد ما ذكرته من قبل بأن حقوق الإنسان لا تعني فهمها بمنظور معايير غربية ، بعضها شاطح ومدمر حتى لحقوق وكرامة الانسان ، ويتعارض مع شريعتنا وقيمنا وتوافقنا الاجتماعي ، وإنما أعني صون الحقوق المتبادلة في علاقات ومعاملات الناس ،صغارا وكبارا ،مسؤولين وموظفين وعاملين ومراجعين ، أزواج وزوجات وأبناء وبنات ، إنه حق الكرامة ، والحوار الحضاري والاختلاف المتحضر الذي لا يقصي الآخر. وفي الماضي تجلت حقوق الإنسان في كل شيء ، لأنها كانت نابعة من تعظيم التقوى في النفس فانصهرت قيم الفرد لصالح المجتمع ، وسادت معاني الأدب والعيب والنخوة ، ومقياس كل ذلك تعاليم الحلال والحرام في الأقوال والأفعال فكانت بذلك (مكارم الأخلاق) اقتداء بالحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وهي قمة الانسانية.

كاريكاتير أعجبني

التحالف الإسلامي .. حرب على الارهاب

عصام بشير العوف

الارهاب وصمة عار على جبين الانسانية في العصر الحديث، لان الارهاب يولد الارهاب، ليس له مبرر على الاطلاق، لا الثأر ولا المطالبة بحق، فكم من الجرائم ترتكب وباسم الدفاع عن الحقوق او المطالبة بها، وظهرت اسماء كثيرة تدعي الجهاد الاسلامي، وغدت رمزا للارهاب المنظم كالقاعدة وداعش وغيرها، وبكل اسف انتشر الارهاب في اكثر الدول العربية والاسلامية، وعمت الفوضى وكلهم يدعون انهم مسلمون، والاسلام منهم براء، كما انهم يتسترون بالدين الاسلامي الحنيف، وانهم يجاهدون ليظفروا بالشهادة والجنة، في حين يقتلون الابرياء وينتهكون الاعراض ويهدمون المدن والقرى ولا يسلم من ارهابهم لا البشر ولا الحجر، وشوهوا بذلك مفاهيم الجهاد الاسلامي الذي يهدف الى الدعوة للاسلام ويسلك دروب الرحمة حتى قال المؤرخون ما عرف التاريخ فاتحا ارحم من المسلمين، واذا عم الارهاب اكثر دول العالم، فان العالم الاسلامي قد بلغ الذروة في اعمال العنف والجريمة، وبلغ السيل الزبى، وطفح الكيل، ولابد من وقفة مدروسة جبارة وخاصة ان من قواعد الجهاد واسسه ان لا يعلنه الا ولي الامر، في حين تنتشر المليشيات المسلحة تعبث في الارض فسادا وارهابا باسم الاسلام، والجدير بالذكر ان جميع القوانين الدستورية في جميع دول العالم تتماشى مع الدين الاسلامي وتجعل قرار اعلان الحرب من صلاحيات رئيس الدولة، وهو اعلى سلطة فيها ولا يحق لفرد او منظمة رفع السلاح امام الآخرين تحت اي ظرف من الظروف.

> تحية اكبار لدول التحالف الاسلامي، ودعوة صادقة الى الله عز وجل لتحقيق الاهداف، وتسديد الخطأ، حفاظا على مجتمعاتنا الاسلامية

اتجهت الانظار الى الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، قلب العروبة النابض، ومركز القيادة في العالمين العربي والاسلامي، سياسيا ودبلوماسيا، حيث اعلن صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع عن تشكيل تحالف اسلامي عسكري لمحاربة الارهاب، مؤكدا حرص العالم الاسلامي على محاربة هذا الداء، وعلى التنسيق مع الدول والمنظمات الدولية، ليكون شريكا للعالم كمجموعة دول اسلامية في محاربة هذا الداء، الذي تضرر منه العالم الاسلامي، اولا وقبل غيره من المجتمع الدولي كما سيتم انشاء غرفة عمليات التحالف في الرياض، واضاف سموه: اليوم كل دولة اسلامية تحارب الارهاب بشكل منفرد، فتنسيق الجهود مهم جدا من خلال هذه الغرفة، كما ان محاربة الارهاب ستكون عسكريا وفكريا واعلاميا بالاضافة الى الجهد الامني القائم حاليا.

ان شمولية القرار الاسلامي في محاربة الارهاب، تدل على ان القادة المسلمين متمسكون بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، المتمثلة في ارساء فكرة الجهاد على اسس من الفكر والرحمة والتعاون والاعداد الجيد، وان التنسيق يسبق رفع السلاح فالدين الاسلامي يقوم على بث الاخلاق الكريمة والتعايش السلمي بين سائر الشعوب، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، ومن قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا، والجزاء كما امر الله عز وجل العين بالعين والسن بالسن، لا ضرر ولا ضرار وانما عدل وسلام، ولا تقاتل الا الفئة التي تبغي فان فاءت فالاصلاح بالعدل والقسط، لا فساد ولا ظلم، هذا هو منهج الاسلام، وهذه هي المبادئ التي تسير عليها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود، ومازالت حتى الآن تسير على ذات المنهج الاسلامي القويم.

ان العالم الاسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف ولي العهد وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع، وقد اجتاز اوسع الخطوات في مجال محاربة الارهاب، ووضع حدا نهائيا بوجه الصاق تهمة الارهاب بالاسلام، فان دول التحالف الاسلامي قد قدمت اقوى رد على ربط الارهاب بالدين الاسلامي الحنيف، وسيليه تصحيح الموقف الدولي تجاه الاسلام، وان اعلان الرياض بانشاء هذا التحالف يحمل المملكة وقيادتها الرشيدة مسؤولية جسيمة اضافة الى ما تتنباه من مواقف دولية كبيرة، لان مهام هذا التحالف الاسلامي يتطلب تقريب وجهات النظر، وتوحيد الكلمة، وترشيد العمل الاسلامي المشترك.

تحية اكبار لدول التحالف الاسلامي، ودعوة صادقة الى الله عز وجل لتحقيق الاهداف، وتسديد الخطأ، حفاظا على مجتمعاتنا الاسلامية، للعيش بسلام وامان، وتهيئة المناخ المناسب للبناء والاستقرار.

الضرورة المعرفية

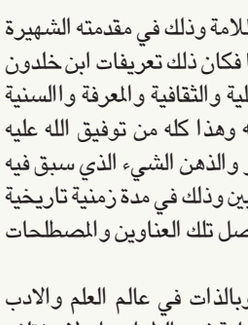

فاروق صالح باسلامة

ألمحت في بعض الكتابات التي صدرت عن هذا القلم الى ضرورة المعرفية في الفكر والادب والثقافة والدين والفن وانها امر معفي كالماء والهواء، وهذا ما يدعو الى التعليم والتأدب والتفكر في العلوم والآداب والمعارف والفنون الجميلة وان ذلك كله واجب على القادرين بإرساء قواعدها واصولها وتخصصاتها واقسامها وانواعها في المدارس والمذاهب الفكرية العامة ونشر المعلومات الادبية والمعارف الثقافية فيها. وقد لا يتأتى كل ذلك لكن المستطاع منه واجب وامر مطلوب. فالمعرفة ضرورة معنوية وفريضة دينية، ولا ينبؤك مثل خبير فالعلم والتفكير والمعرفة والتدبر خصال وقيم حميدة في الحياة ومعاني سامية في الدنيا والدين والعلم والعمل.

ولقد سار المفكرون والادباء في تاريخنا على القول بالضرورة المعرفة التي لا مناص منها فهي تزكي الحياة الدنيوية وتعطيها المبرة المنوية وتؤدي بها الى الخير والحق والجمال.. جمال النفس وجمال الفكر وجمال العلم وجمال المعرفة، وهذا يؤدي بالتالي الى المنبع الاصلي للتعرف على الحياة في دنيانا وفي حيواتنا.

والامر ليس بالسهل وانما هو شيء قوي وامر رشيد، حيث تتجمع معرفتنا ليعطيها المعلم والاديب والكاتب للتلاميذ وطلاب المعرفة الذين يسترشدون بها في رحلتهم مع التربية والتعليم، وهذا من شأنه تطوير وتنمية الفكر الانساني عند الطلبة والباحثين عن المعرفة وتعريفهم على سبل ودروب هذه العلوم والآداب وفنونها.

والضرورة المعرفية ليست شأنا فلسفيا أو امرا منطقيا وانما هي شأن علمي ومعرفي وفكري، الشيء الذي يجعلها من المسلمات الحيوية في الحياة الانسانية وفي الحياة الاجتماعية كذلك.

فالمعرفة انسانية الطبع واجتماعية الامر، وهما شأنان متلازمان اثناء وفي اوساط المجتمعات الانسانية في كل الامكنة والازمنة لان اصل المعرفة حقاني للناس اجمين ولا ينبغي تنحيته او تهميشه عن طلاب المعرفة وتلاميذها والمحبين لها، بحيث يشيع امرها بينهم وتنشرح اصولها لهم.

لقد قدم ابن خلدون رؤية موسعة حول المعرفة الضرورية للامة وذلك في مقدمته الشهيرة وتوسع في تعريف المعرفة وضرورة اخذها من مصادرها فكان ذلك تعريفات ابن خلدون للعلوم والاداب وفنونهما الدينية والادبية والعلمية والعملية والثقافية والمعرفة والسنية والمنطقية والنحوية وما الى ذلك من فنون العلم ومعارفه وهذا كله من توفيق الله عليه وعبقريته الفذة ودرايته العالية في الوعي والفهم والتفكير والذهن الشيء الذي سبق فيه كثير من المفكرين الذين جاءوا من بعده من شرقيين وغربيين وذلك في مدة زمنية تاريخية تعدادها حوالى ثمانية قرون، ولاشك ان ابن خلدون قد فصل تلك العناوين والمصطلحات التي صنفها عليها وشرحها ايما شرح وايما تفصيل.

ان المعرفة وضرورتها امران لم يختلف عليهما اثنان وبالذات في عالم العلم والادب والفكر والدين والفن حتى انه لو جمع الله بينهما، من العامة فمن الظواهر ان لا يختلف على ذلك طرفة عين، لان المعرفة هي العلم والعلم هي المعرفة ومن هنا جاءت ضرورتها للناس اجمعين وتمشي على ذلك اغلب رجال التربية والفكر والعلم والفن لان ذلك في نظرهم من المتفق عليه ولا ينطتح عليه عنزان.

فالمعرفة هي من حقوق الحياة الانسانية والحياة الاجتماعية، ولو رجعنا او عدنا الى مرحلة التاريخ الاول للبشرية والانسانية لوسعنا ما يقال ان المعرفة هي اساس الحياة فيها تعارف الناس على بعضهم بعض، وبها عبر الناس عن مشاعرهم وآرائهم ومعارفهم، بحيث اجمعوا امرهم في الحياة ان المعرفة هي من اهم الاسباب التي خلقوا عليها، بمعنى اخر ان المعرفة سبب مباشر للتعارف والتعايش والتوارث بينهم اي بين البشر والناس اجمعين. حيث يتفاهمون ويتعاملون في الدنيا وفي الحياة على ذلك الاساس المتين.

من هنا جاءت فكرة الضرورة المعرفية التي نصدح بها في هذا المبحث المعرفي حول المعرفة وضرورتها للناشئة وللشباب وللكهول والناس اجمعين.

لان اقل ما يمكن ان يقال حول ذلك هو مباشرة الانسان عبدالله مع خالقه في الدعاء والتضرع والتعبد عن طريق اللسان والعرفان والجوارح والذهن والنفس والقلب وحفظ شيء من كلام الله وحديث رسوله عليه السلام. فالعلم اللدني بحر زاخر لا ينفد مائه او مداده. وانما الحفظ البشري محدود الا ما رحم الله من الحفظة العارفين والقراء الواعين، وقد اكتسب الاسلام كثيرا من هؤلاء وقيظهم للعمل والعلم والدين والادب والدنيا والاخرة، ونرجح ان اكثر هؤلاء هم الفائزون بالعلم. كما نرجح ان اكثر العلماء قد عملوا بما علموا. وهو الامر الرباني والمطلب البشري حتى يفوز هؤلاء بالغنيمة.

ومن فضل المولى عز وجل ان فطرة الناس واحدة منذ ادم عليه السلام وحتى اخر بنيه، لهذا فان العلماء ماضون في الطريق الى ذلك، وان العلم مستمر في الاخذ والعطاء، والعمل به حتمي حتى يحشر الناس الى محشرهم. وهو امر ضروري في هذا السياق الذي نوضحه ،فما جدوى علم بلا عمل ودين بلا ادب؟ .. ولله في خلقه شؤون.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

النص.. والهاجس الإبداعي عند المؤلف

فاطمة المزروعي

اعتبر أنه منذ فجر الكتابة، والإنسان في مسيرة متواصلة للشرح والابتكار والتنويع والزج بمصطلحات وسحب أخرى وابتكار وسائل جديدة والتجديف ضد طرقٍ قديمة، وكل تيار يحاول أن يقدم المتميز والأكثر حضوراً وتقبلاً، ولعل هذه الصفة تجد همها الكبير ماثلاً لدى مؤلفي الإبداع الأدبي، المشغولين دوماً بالتفكير كيف نذهل القارئ ونقدم نصاً مغايراً متميزاً مبدعاً متفوقاً.

لذا أستحضر ما يتم تسميته – النص المفتوح والنص المغلق – حيث يمكننا جميعاً ملاحظته بسهولة كبيرة من خلال النص نفسه، فإذا وجدته يأتي من مؤلف معروف ويتوجه نحو قارئ معروف، لكنه لا يحمل معنى واحداً أو أنه يتعرض لجملة من التفسيرات المتعددة، هنا نكون أمام ما يسمى بالنص المفتوح..

أما عكس هذا المصطلح وهو النص المغلق، فيتم تعريفه من الدارسين بأنه نص قد يكون ضبابياً، وقد يكون رمزياً، لكنه وعلى الرغم من هذا فإنه لا يحمل إلا رؤية واحدة، بمعنى أن الجميع يتفقون علي معناه و محتواه دون صعوبات، لعل المثال يوضح هذا الجانب، فعندما تقرأ نصاً علمياً أو قانونياً أو دراسة جغرافية أو تاريخية، فأنت تقرأ شيئاً محدداً، وإن اختلف الأسلوب وقوة الكلمات ونحوها، فالمعنى واحد والنتيجة واحدة، وفي مجال الأدب قد تلاحظ النص المغلق في الروايات أو القصص القصيرة التي تحمل طابعاً بوليسياً أو جاسوسياً أو علمياً.

البعض من النقاد ينظرون للنص المفتوح والمغلق في مجال الإبداع الأدبي نظرة مغايرة وبعيدة عن تفاصيله الواسعة، والتي التصقت به منذ أن نبع وتمت ولادته في أوروبا وحتى تم نقله إلينا بواسطة التيار الحداثي التجديدي.. أقول إن البعض من النقاد يحيطون هذا المفهوم– النص المفتوح والمغلق– بسياج ويؤطرونه في النص نفسه، في النص نفسه، بمعنى عندما تقرأ رواية أو قصة قصيرة، وتجد أن النهاية تقبل من القارئ التفسيرات المتعددة أو أنها نهاية تشبه التوقف عن إكمال النص دون خاتمة على حدث محدد، هؤلاء يسمون مثل هذا النوع بأنه نص مفتوح، لأنه سمح لذهن القارئ بأن يضع الخاتمة ويكمل العمل، فلم يغلق المؤلف النص ويختمه "بالضبة والمفتاح" كما يقال، بل جعل للقارئ حرية التفكير والاستنتاج والتي قد تكون سعيدة أو حزينة أو نحوها.. وكما يقال بالأضداد تعرف الأشياء، فإننا من خلال معرفة النص المفتوح نكون قد عرفنا النص المغلق، وهو ببساطة متناهية أن يقوم المؤلف بوضع نهاية محددة لروايته أو قصته، مثل موت البطل أو انتصار الخير أو نحوها من النهايات الدقيقة الواضحة المحددة.

> اعتبر النقاد أن البعض من الأساليب الكتابية قد تساعد المؤلف على النجاح، مثل كتابة نص مفتوح ومنح القارئ فرصة التحليق والتفسير

هذه رؤية البعض ممن درس هذا المصطلح، وهناك بطبيعة الحال الكثير من الدارسين ممن طرح هذا المصطلح بتوسع بل لما هو أكبر من هذا الإطار المحدد.

وأسوق مثالاً بمدرسة تتبنى رأياً مغاير تماماً، حيث يرون أن النص المفتوح هو النص الذي لا يمكن لك أن تعرف جنسه الأدبي، بمعنى لا تعرف ما الذي بين يديك هل هو قصة أم شعر أم مقالة؟ ويسمون هذا النوع بالنص المفتوح. وهناك بطبيعة الحال آراء أخرى. إذاً نحن أمام تعددية في الرأي حول مفهوم ووظيفة هذا المصطلح، فكيف من خلال مثل هذه الحيرة نستنتج الأثر والفائدة؟

أحسب أن المؤلف، ليس مشغولاً بمثل هذه المصطلحات، فمن غير المهم أن يقال إنه يكتب نصاً مغلقاً أو مفتوحاً، ومن غير المهم أن يصنف منجزه الإبداعي، لأن القارئ الذي يراهن عليه ويحاول بشتى الطرق كسبه وأن يقرأ له.. أقول إن هذا القارئ غير معني بمثل هذه التفاصيل والجوانب، المهم لديه نص جميل مؤثر يرافقه ويشعر به، وإن اعتبر النقاد أن البعض من الأساليب الكتابية قد تساعد المؤلف على النجاح، مثل كتابة نص مفتوح ومنح القارئ فرصة التحليق والتفسير والشعور بأنه جزء من المنجز الإبداعي، وتشكيل نهايته وفق رغبته.

إسرائيل... صحوة طارئة!

د. عادل محمد عايش

رغبة إسرائيل في الانتماء إلى العلمانية، باعتبارها أكثر نفعاً باتجاه مشروعها الصهيوني وعلاقاتها بالمجتمع الدولي، لم يكن تحقيقها سهلاً، حيث كانت هناك جماعات وأحزاب يهودية دينية – أصولية ومتشددة–، تقف حائلاً دون أي محاولة باتجاه تمريرها بشكل كامل، وذلك من خلال نفوذها على المستويين الحزبي داخل الكنيست –البرلمان–، والرسمي داخل الحكومة، الذي يجعلها يُحجمان في أحيان كثيرة من القيام بأي مشروعات يمكن إدراجها في إطار العلمانية.

وقد كانت الأحزاب الدينية، تجعل من مسألة ضمان حصولها على تنفيذ مطالبها الدينية، شرطاً مسبقاً قبل دخولها في أي ائتلاف حكومي، حيث يتعذر تكوين حكومة، بمعزل عنها، لعدم تمكن أيّ من الأحزاب الكبيرة من تشكيل الحكومة بمفردها، والتي تستند إلى ضرورة احترام القوانين الدينية –التوراتية–، وعدم المس بالأعراف والتقاليد اليهودية الأخرى.

وفي العادة كانت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، وسواء كانت يمينية أو يسارية، تضطر إلى تنفيذها لوعودها باتجاه تلك الأحزاب، وهي تحسب حسابها بجدّية واسعة، بسبب السلاح القاطع الذي تملكه بيديها، والذي يتمثل: إمّا بتصويتها لإحباط مشاريع برلمانية، أو بتهديدها بالانسحاب من الحكومة ومن ثم إسقاطها، وحتى في حال الاستغناء عنها في التشكيل الحكومي، فإنها تلجأ إلى عرقلة أية مشاريع غير لائقة بالنسبة لها، بقوّة نفوذها الديني داخل المجتمع الإسرائيلي، وما يمكن أن تقوم به من نشاطات مُعادية.

فعلى مدى تواجد الدولة الإسرائيلية، كانت تلك الجماعات والأحزاب الدينية، تنجح في إحداث صحوة دينية، ليس على المستوى الشعبي وحسب، بل على المستوى الرسمي أيضاً، وساعدت المراحل الصعبة التي تمر بها إسرائيل، في تأييد شعاراتها نحو الدين والتدين، إذا ما أرادت تحقيق النصر، وللنجاة من الهزائم، وتمهيداً لاستقبال المسيح المنتظر.

وكما أرجع حاخامين اليهودية – تابعون لحركات وأحزاب دينية–، انتصار إسرائيل عام ١٩٦٧، على الجيوش العربية، واحتلالها القدس الشرقية، بمثابة نصر إلهي، فقد أرجعوا هزائمها وإحباطاتها العسكرية، إلى الغضب الإلهي، الناتج عن تركها الدين والتصاقها بمشروعات علمانية.

ولقد استمر هؤلاء الحاخامين، على مطالبة الحكومات بتحديد موقفها من الدين بشكل صارم، واتّخاذ مواقف داعمة في سبيل الخلاص ممّا يحيق بإسرائيل من المآزق الصعبة، وطبقا لمعتقدات الحاخامين الكبار، فإن أي تعديل في الحياة اليهودية

> أخيرا اشتعال الهبّة الفلسطينية في الداخل، والتي تشمل عمليات (الطعن والدهس إطلاق النار)، ضد الإسرائيليين، باعتبارها ناجمة عن نزعة دينية محورها(المقدسات الإسلامية)

دينيًّاً، لا يكفي الابتعاد عن مواطن الأخطاء فقط، وإنما سيترتب التركيز على تعلم الشريعة وتطبيق حدودها بشكل تام.

واسترشدوا بالمآزق الصعبة التي تزفّ إسرائيل، بدءا بالضغوطات الدوليّة التي تتحملها على مدار الساعة، بسبب القضية الفلسطينية، ومرورا بتقدم المسلمين في إسلامهم، وظهور تنظيمات إسلامية متشددة في الخارج، وأخيرا اشتعال الهبّة الفلسطينية في الداخل، والتي تشمل عمليات (الطعن والدهس إطلاق النار)، ضد الإسرائيليين، باعتبارها ناجمة عن نزعة دينية محورها(المقدسات الإسلامية)، وقوميّة محورها (تحرير الأرض والإنسان)، والتي ليس بالإمكان إغفالها أو التغاضي عنها كدوافع عليا لتحقيق صحوة دينية توراتية شاملة.

استرشادهم بالأحداث الفائتة، أدّى إلى استسلام الحكومة أمام دروسهم وخطاباتهم الموغلة في أعماق التوراة وتعاليم التلمود، حيث قامت بالسماح لهم، لأن يُضاعفوا من نشاطاتهم الداعية للعودة إلى الدين والتديّن، وسواء كان ذلك بالترغيب أو الترهيب، وإلا –كما ينشرون– فما الذي يمكن أن يتوقعه اليهود، من المسلمين الذين يتواجدون من حولهم، سيما وهم يعتبرونهم أعداءهم الحقيقيين دينيا وقوميا، وكان عزز نشاطاتهم في هذا الصدد، رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتانياهو" من خلال تأكيده بأن (الإرهاب) الموجّه ضد إسرائيل، يُرتكب بدوافع إسلاميّة متطرّفة هدفها الفتك بإسرائيل والقضاء عليها.

الأمر الأهم، هو أن هذه الدعوات لاقت رواجاً متسارعاً داخل المجتمع الإسرائيلي، حيث لوحظت مؤشرات تديّن واضحة، بدأت بقيام اليهود بالاقتراب من الدين أكثر فأكثر، وذلك من خلال أداء صلوات وطقوس دينية منتظمة، ومُتابعة تعاليم التوراة، حيث انتشرت حملات شبابية تتخلى عن المظاهر الكافرة، كخلع السلاسل وإزالة الأقراط والوشوم، كما قامت الفتيات بتمزيق ملابسهن غير المحتشمة، وإعطاء وعود بعدم رقصهنّ في الاحتفالات المختلطة، والمداومة على دعاء الرب، بأن يُنقذ إسرائيل من موجة الأزمات والعمليات الفلسطينية (الإرهابية).

ومتابعة لترسيخ تلك الصحوة، فقد تم منح المدارس الدينية والحكومية، فرصة زيادة عدد ساعات تدريس التوراة وتعاليم التلمود المقدسة داخلها، لتصل إلى عشر ساعات أسبوعياً تقريبا، إضافة إلى تعيين حاخامين ورابيين جُدد، لإعطاء دروس وعبر لعامة الطلاب، ومساعدتهم في التفقّه حول مضامين دينية، ولإفتائهم حول المسائل التي يحتاجون إلى أجوبة لها، ووصلت إلى القيام بطرح مسافات دينية، تعزز وعيهم بضرورة بناء الهيكل (المزعوم) على أنقاض المسجد الأقصى.